لهما كذلك فجاذبه والحرارة لهما ضمه فجاذبه فدافعه فماسكه والرطوبه لهما ضمه
فجاذبه فدافعه وأما حيوانيه وهي العصبيه مبدؤها القلب ونوعها منفعله
بها الكيفيات كغضبه وشجاعة وكرم والغم وتراس وفاعله وهي جاذبه تجذب
الهوا من خارج وماسكه تمسكه ليتم التدبير به ودافعه تدفع ما احترق منه
فصار بخارا الى الخارج واما نفسانيه وهي الناطقه والفكريه وقد عرفت في
التشريح ونوعها مدركه وهي الحواس العشر فالظاهره حسيه والباطنه مبادئه
مبداها الدماغ ومحركه فان قبضت وبسطت بعضل وعصب احتياريا كقيام
وقعود واخذ ودفع ففاعله والا فباعثه فعلى ما فيه صلاح النفس كحلم وسخا
فشهوانيه مطلقه او صلاح الجسم كاكل ونكاح فشهوانيه حيوانيه او على ما
فيه الفساد عاجلا كاستشراف او اجلا كطرح التكليف الشرعي او مطلقا كا
نتقام فغضبيه **والغذا جسم شانه ان يغذو** اي يصير **جزا شبيها**
بالذي له حوا اي يغتذي به وله بدل قوله صلى الله عليه وسلم كل جسد نبت من سحت
فالنار اولى به رواه البيهقي في شعبه وابو نعيم في حليته والطبراني بحق فانه
اذا استقر في المعده كان كيلوسا ما لم ينهضم فاذا انهضم كان كيموسا اي جوهرا
سيالا يشبه ما الكشك الثخين ثم ينجذب لطافته فيجري في عروق متصله بالامعا
فيصل العرق المسمى باب الكبد وينفذ في اخرى صغيره ضيقه بباب الكبد حيلا فيها
بكليته فينطبخ فيعلوه شي كالرغوه وهو الصفرا ويرسب فيه شي وهو السودا
ويحترق شي وهو البلغم والمتصفى هو الدم وبه تغتذي الاعضا والغذا
احد وثمانون نوعا لانه لطيف وغليظ وبينهما وكل محمود ومذموم وبينهما و
كل كثير الغذا وقليله وبينهما وكل جيد الكيموس ورديه وبينهما فان سهل
انفعاله مع القوى فلطيف او امتنع غالبته فمحمود او تحول للمشابهة اكثره فكثير
الغذا او عدم البعض والفساد فجيد الكيموس وان كان بعكس ذلك فبالعكس
او بينهما فمعتدل ومن الجامع للاربعه حسا مرق الفراريج وصفرة البيض و
العنب والخبز الاتي والعكس كباذنجان وقديد ومخ الخصي الخشكاري قيل
وكتين والمعتدل كالجدي وحولي الضان ورمان وتفاح وحار الخبز الافعال

غايات القوى

١٤٨

غايات القوى فتنقسم امشاجها وهي مفرده كجاذبه وامساك وهضم ودفع وقبض
وبسط ومركبه كشهوه ونفوذ غذا وتغذ وتوليد ونمو وتربيه وتنفس كما علم من القوى
الاخلاط **والخلط جسم وهو رطب سيال له الغذا اولا استحالا** اي
جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا لحفظه وهو في الاصل ثماني رطوبات
فاربع ناقصه لم تنضج وهي عرقيه مبثوثه في التجاويف للترطيب وتطفيه
مقاويه اصل التخلق وفضليه تكون معدة للحاجه فاذا فقد البدن غذاه احالها
وعضويه تشبه الخلط التام وفايدتها حفظ الاعضا وتبقى بعد الموت مده
والا تفتت البدن عقب الروح وهي المراد عند الاطلاق كما قال **والدم** وهو
اشرفها لانه المغذي بالذات وغيره كالقوابل وقيل كلها مغذيه بانفراد وقيل
المغذي ما تركب منها كالسكنجبين من الخل والسكر والطبيعي منه في القلب و
عروقه معتدل المزاج ناصع الحمره طيب الريح حلو رقيق لنقايه عن الاخلاط
وهو غذا الروح وفي الكبد وعروقه حار رطب شديد الحمره طيب الريح احلى
معتدل القوام لجمله الاخلاط الثلاثه سريع الجمود اذا اخرج وهو غذا الاعضا و
غير الطبيعي ان فسد بنفسه فغليظ عكر لحرارة الكبد ويبسه ورقيق ماي
لبرده ورطوبته ومايل للبياض لشده برده وذو زبد بغدوه لرطوبته عرقيه
ورشح او بالصفرا فمر واحمر ناصع او بالبلغم فمالح او بالسودا فكمد غليظ سريع
الجمود او برطوبه عرقيه ورشح فيعلوه زبد **فالبلغم** يليه في الاصح اصنافه
خمسه كالصفرا والسودا وغالبه من خمسه وثلاثين الى خمسة واربعين ويستدل
عليه ببياض الجسم وصحة البدن وبطو الحركه وقله نشاط وكلامه وهو بارد
رطب ودواه كل حار يابس كالعسل والجلجلان والدخن والفلفل والقرفه
ولبن الابل والشبرج والكشد والجزر والمصطكي وحب العصفر واما امارة كثره
البزاق ورطوبه الجسم وقله شهوه الطعام اول النهار وان يرى المياه وعلله
الفالج والسدر والصداع البارد والجرب الغليظ والخنازير والنسيان والسوال
واللثق والبرص والنمش والسكته واللقوه لان فيها الاخلاط كلها بالقوه
وتخليه الاعضا دما اذا احتاجته فهو دم بالقوه وهو كطعام نيء والصفرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)